

**التجمعات السكنية في موقع بلدة القصر
بمحافظة الكرك - الأردن
”دراسة إثنوآركيولوجية“**

الدكتور

محمد سليمان شناق

قسم الأنثروبولوجيا

الدكتور

عاطف محمد سعيد الشياب

قسم الآثار

كلية الآثار والأنثروبولوجيا

جامعة اليرموك

إربد- الأردن

التجمعات السكنية في موقع بلدة القصر بمحافظة

الكرك - الأردن

"دراسة إثنوآركيولوجية"

الدكتور عاطف محمد سعيد الشيايب الدكتور محمد سليمان شناق

قسم الآثار قسم الأنثروبولوجيا

كلية الآثار والأنثروبولوجيا

جامعة اليرموك

إربد - الأردن

الملخص:

تلقي هذه الدراسة الضوء على التجمعات السكنية في بلدة القصر والتي تعدّ امتداداً للتجمعات السكنية القديمة التي كشفت عنها التنقيبات الأثرية في الموقع خلال العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٦م، وتم تأريخ هذه المساكن من خلال المجسات الاختبارية إلى الفترة النبطية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليل الاجتماعي لوظائف المساكن ومقارنتها مع الاستخدامات الحالية للمساكن المأهولة في البلدة. كما اعتمدت على منهج علم الآثار الاجتماعي (الإثنوآركيولوجي) لدراسة وفهم التجمعات السكنية الموجودة في المنطقة، ودراسة التطورات التي حصلت عليها فيما بعد كإعادة استخدام المنشآت

النبطية المختلفة، حيث أُعيد استخدام المعابد والمباني العامة كمساكن في الفترات اللاحقة.

وتبين من خلال هذه الدراسة أن أقدم التجمعات السكنية ترجع إلى الفترة النبطية، وقد أُعيد استخدام حجارة وزخارف المنشآت النبطية القديمة في الفترات اللاحقة كالفترة الرومانية والبيزنطية والإسلامية والفترات الحالية.

وتم اختيار بعض النماذج من المساكن الموجودة في البلدة لدراستها من الناحية الأثرية والتاريخية، وعمل تحليل أثاري اجتماعي لمعرفة نوع العلاقات الاجتماعية والعناصر المعمارية المستخدمة كالفضاءات البنائية والساحات العامة وأماكن التخزين وغرف النوم والضيافة لمعرفة نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع آنذاك.

مقدمة:

أشارت بعض الدراسات إلى أن أقدم الفترات الاستيطانية في موقع بلدة القصر تعود إلى فترة حكم الملك النبطي الحارث الرابع (Glueck 1965). وللتحقق من ذلك تم حفر بعض المجسات الاختبارية في الجزء الشمالي الغربي من الساحة الأمامية للمعبد، فتبين من خلال القرائن الأثرية المختلفة كالنفود والنقوش، أن أقدم فترة استيطانية في الموقع ترجع إلى العصر الحديدي، تليها طبقات استيطانية متعاقبة تمثل الفترات النبطية والرومانية والبيزنطية ثم الإسلامية (Shiyab 2007, 1995, 1994, 1990) ولم تجر الكثير من الدراسات والحفريات الأثرية حول التجمعات السكنية الموجودة في بلدة القصر، وإنما أوردت بعض المراجع والمصادر إشارات عن وجود بعض التجمعات السكنية في المنطقة (Merriman 2004; Hodder 1989; Mcquitty 1989)، ولكن دون أن تتعرض إلى دراستها وتحليلها بشكل علمي.

أجريت تنقيبات أثرية بجانب الجدران القديمة للمباني السكنية التي تم اختيارها لإجراء هذه الدراسة، فتبين أن أقدم تجمع سكني في الموقع يعود إلى الفترة النبطية، وقد أعيد استخدامها في الفترات اللاحقة.

وكشفت هذه الدراسة عن طبيعة هذه التجمعات السكنية من حيث توزيع المساكن، والعناصر المعمارية المستخدمة، والتغيرات التي حصلت عليها، وذلك من خلال الدراسة الإثنوآركيولوجية التي أجريت.

أهمية الدراسة:

تعدّ هذه الدراسة الأولى من نوعها لأنها كشفت عن طبيعة التجمعات السكنية الموجودة في بلدة القصر. ومن خلال هذه الدراسة تم عمل مخططات لنماذج مختارة من هذه التجمعات السكنية التي يرجع بناؤها إلى الفترة النبطية، مع توضيح بعض التغيرات والتعديلات التي أجريت عليها في الفترات اللاحقة.

تلقى هذه الدراسة الضوء على طبيعة العناصر المعمارية لهذه التجمعات من حيث وظيفة استخدام المساحات والفراغات الفضائية للمساكن، كما تركز الدراسة على إعادة استخدام التجمعات السكنية والتغييرات التي أجريت عليها لتتناسب واحتياجات السكان في الفترات اللاحقة، حيث أعيد استخدام المعبد النبطي كمسكن في بعض الأحيان ومضيف ومكان للتخزين في أحيان أخرى.

أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الكشف عن طبيعة التجمعات السكنية في بلدة القصر من حيث توزيعها في الموقع، وطريقة استغلال المساحات والفضاءات من قبل السكان المحليين في المنطقة، وإبراز العناصر المعمارية والمواد المستخدمة في بناء هذه المساكن في الماضي والحاضر.

كما تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى رسم مخططات لبعض التجمعات السكنية القديمة من خلال الاستعانة بحفر بعض المجسات الاختبارية على امتداد الجدران القديمة لبعض البيوت الموجودة في بلدة القصر، وذلك للتأكد من استمرارية استخدام هذه المساكن ومقارنتها بمخططات المساكن الحديثة التي لم تختلف كثيراً عن القديمة. إضافة إلى عمل دراسة اجتماعية أثرية لمقارنة البيوت والتجمعات السكنية الحالية بالمساكن القديمة أو المباني التي أعيد استخدامها في الوقت الحاضر.

إضافة إلى ذلك فقد ركزت هذه الدراسة على إظهار الوضع الاقتصادي الذي كان سائداً في ذلك العصر، ومدى تأثيره على تقنية البناء والغرض من استخدام هذه التجمعات.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المسوحات والحفريات الأثرية التي تمت في منطقة الدراسة، وخاصة التي أجريت في الموقع خلال العامين ١٩٩٣ و ١٩٩٦م. كما

اعتمدت على إجراء بعض الدراسات الاجتماعية والأثرية للموقع وللعناصر المعمارية المختلفة التي يشتمل عليها. وسقارنتها بالاستخدامات الحالية من قبل سكان البلدة المحليين.

وقد أُجري مسحٌ للمصادر الأثرية الاجتماعية (الإنثوآركيولوجية) التي تناولت المنطقة، وكذلك الدراسات المشابهة لها في المناطق المجاورة أو في المملكة ككل.

الدراسات السابقة:

الرحالة:

خلال القرن التاسع عشر كانت منطقة الدراسة تعدّ من المناطق المعزولة جغرافياً، وبالرغم من اعتبارها من المعابر المهمة إلا أنها كانت تفتقد إلى الناحية الأمنية، بينما حظيت مواقع فلسطين باهتمام واضح من قبل الرحالة وعلماء الآثار من حيث عمل التحرائط والاستكشافات الأثرية. ومن أوائل الرحالة الذين دخلوا هذه المنطقة: بيركهاردت وسينزن الذين تتبعوا الطريق الروماني القديم المسمى (طريق تراجان) من الشمال إلى الجنوب، وتعدّ "سينزن" أول من عبر وادي الموجب عام ١٩٠٥م، كما وصل بيركهاردت إلى الكرك بدون صعوبة عام ١٨١٢م، ودوّن ملاحظاته حول الآثار القديمة التي لاحظها أثناء مسيرته الطويلة، غير أن المعلومات التي قدّمها كان يعترئها بعض الشك (Seetzen 1859).

وفي عام ١٨١٨م عبر كل من "تشارل أيربي. وجيمس مانغلس" سهل الكرك وتبعوا الطريق الروماني من الجنوب إلى الشمال (Irby 1823). أما القادة البريطانيون العسكريين فقد نجحوا بعبور المنطقة، وكانوا يظهرون أنفسهم كجنود مرتزقة لمحمد علي باشا الذي نجح في الاستيلاء على الكرك عام ١٨٤٠م. كما قام الكابتن "لينش" باستكشافات في منطقة البحر الميت عام ١٨٤٨م. وقاد مجموعة من الرجال المسلحين

أثناء مروره بوادي الكرك إلى مدينة الكرك، وقام بعمل عدواني فروا على أثره هاربين من المنطقة (Lynch 1848).

أما الرحالة "فيلسيان دو سولسي" فقد وصل إلى أقصى جنوب البحر الميت مع رفاقه، وساروا راجلين على طول المنحدر الشمالي لوادي ابن حماد، وخيموا ليلةً بجانب رجم العبد، واكتشفوا في هذه المنطقة مسلة شيحان، وكتب "فيلسيان" ملاحظاته ولكنها كانت غير واضحة وغير دقيقة (Felicien de Saulcy 1850).

وعبر الرحالة "روث" الكرك عام ١٨٥٨م مغادراً جنوب الربة إلى وادي الحسا (Roth 1858). وفي عام ١٨٦٤م قاد الرحالة "ليونس" حملة استكشافية إلى منطقة البحر الميت، وتضمنت زيارتين إلى الكرك، واستولى خلالها على مسلة شيحان المكتشفة من قبل فيليسيان، ورتب نقلها إلى باريس (Luynes 1871-76).

كما وصل كل من "ماوس و سوفي" إلى الكرك عن طريق وادي الكرك عام ١٨٦٦م متابعين مسيرتهم جنوباً نحو الشوبك (Mauss & Sauvaire ١٨٦٩, 1871).

أما "كلين" وهو أحد المبشرين الألمان فقد زار الكرك في عام ١٨٦٧م، ونشر تقارير مختصرة عن زيارته بعد سنتين (Klein 1880, 1869). وفي شهر آب من عام ١٨٦٨م اكتشف نقش مشيع في ذيبان، تبعه حملتين استكشافيتين في منطقة شرق البحر الميت بإشراف جمعية استكشاف صندوق فلسطين.

وفي عام ١٨٧٠م عبر "بالمير" الزاوية الشمالية الغربية لسهل الكرك (Palmer 1871). وفي عام ١٨٧٢م قام "ترسترام" بمرافقة "كلين" في الطريق التي سلكها، وقام بحملة تركزت في المنطقة الواقعة بين وادي الموجب ووادي الحسا، ودون ملاحظات عن المنطقة اتسمت بعدم الوضوح (Tristram 1873).

وهناك عدد من الرحالة الذين عبروا سهل الكرك خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي، ودونوا بعض الملاحظات عن المنطقة، ومن بينهم "داوتي"، وبقيت

طبوغرافية سهل الكرك والكنوز الأثرية غير مكتشفة حتى نهاية القرن التاسع عشر (Doughty 1979). وفي عام ١٨٩٥م بدأ "بلس" مرحلة جديدة فقام برحلة قصيرة حول الجانب الصحراوي لسهل الكرك، استطاع خلالها توضيح الاختلاف الذي ما زال موجودا في تفرعات وادي الموجب (Bliss 1895) .

بدأت الاستكشافات الأثرية العلمية في هذه المنطقة بقدوم كل من "برونو ودومفسكي"، حيث قاموا بدراسة منظمة لنظام الطريق الروماني وبعض التحصينات، وتم نشر نتائج هذه الاستكشافات في ثلاث مجلدات وتحت عنوان: المقاطعة العربية، وتضمنت مخططات تتعلق بالحضارة النبطية والرومانية والبيزنطية (Brunnow & Domaszewsk 1904).

أما "موزيل" فقد قام بالعديد من الرحلات الاستكشافية في عام ١٨٩٦، واستمرت لغاية عام ١٩٠٢، وكرس أول مجلد حول المنطقة الشرقية من البحر الميت (Arabia petrea) (Musil 1907).

كما عبر عدد من الرحالة هذه المنطقة بعد عام ١٨٩٧م، وقاموا ببعض الاستكشافات والحفريات الأثرية في منطقة الدراسة وما حولها (Vincent 1898; Wilson 1899; Hornstein 1898; Gautier 1901; Libby and Hoskins 1905).

أما "سميث" فقد كتب تقريراً عن الطريق الروماني أثناء رحلته من الكرك إلى مادبا عام ١٩٠٤م، غير أن هناك اضطراباً في تقاريره وخاصة فيما يتعلق بطبوغرافية المنطقة. وهذا ناتج عن قراءته الخاطئة لملاحظات "بيركهاردت"، وعن عدم وضوح خارطة "ترسترام"، وكانت معظم المخططات لأثار تمثل الفترة النبطية والرومانية (Smith 1904).

المسوحات والتنقيبات الأثرية:

في عام ١٩٢٤م قام العالم "ألبرايت" بحملة استكشافية شملت المناطق الواقعة جنوب البحر الميت، وكشف عن الآثار الموجودة في جبل شيحان والكرك والربة والخزيرة وفقوع، والتي تعود للعصور الحديدية (Albright 1924). وفي عام ١٩٣٢م قام كل من "هورسفيلد، وفنسنت" برسم مخططات أولية لخربة البالوعة (Horsfield et al, 1932). وفي السنة التالية قام كل من "أولبرايت، وكراوفوت" بعمل مجسات اختبارية في خربة البالوعة (Crowfoot 1934). أما في عام ١٩٣٣م فقد قام "نلسون جلوك" بعمل مسوحاته الأثرية في جنوب الأردن، وقام بفحص عينات فخارية لمنطقة عن السطح، كما تحدث عن الاستيطان في جنوب الأردن (Glueck 1965, 1934).

وفي عام ١٩٣٥م وبينما كان جلوك مشغولاً بمسوحاته الأثرية قام كل من "هورسفيلد، وسافيناك" بفحص البقايا الأثرية الموجودة على السطح في عدة مواقع في جنوب وشرق الأردن (Savignac 1935).

وفي عام ١٩٣٦ قامت "كانوف" بفحص النقوش الرومانية والبيزنطية الموجودة على حجارة القبور في الكرك والقرى المجاورة، ونشرت نتائج أعمالها عام ١٩٥٤م (Canova 1954).

ومن بين الدراسات الأخرى التي أجريت في منطقة سهل الكرك:

قام "أولوفاري" منذ عام (١٩٣٠م) بعمل مجسات في خربة المدينة (Olavarri 1965)، وكذلك بعض التنقيبات الأثرية في كل من موقع ذيبيان (Winnett & Reed 1964 1963) وعروعر وباب الزراع (Lapp 1966)، وثل حسبان (Boraas & Geraty 1974; 1976; Boraas and Horn 1976)، وموقع بصيرا (Bennett 1971)، إضافة إلى الخرائط التي قام بعملها الباحث نورث في الفترة الممتدة بين الأعوام (١٩٥٠ - ١٩٦٠م)، وقد اتسمت هذا الخرائط بعدم وضوحها (North 1979).

ويتضح من خلال ما تم عرضه أن الاستكشافات الأثرية حول منطقة الدراسة كانت قد أجريت قبل عام ١٩٧٦، وأن مستكشفي القرن التاسع عشر الميلادي قد دخلوا المنطقة كمخاطرة شخصية، غير أن النشاطات الأثرية العلمية في هذه المنطقة قد بدأت بقيام الباحث (Miller) بمسوحاته وتخطيطه للمنطقة، وتركزت أعماله في المنطقة الواقعة بين وادي الموجب ووادي الحسا وطريق القطرانة - الكرك (Miller 1978). وفي عام ١٩٨٣ أجريت بعض المسوحات الأثرية في المنطقة حيث تم إعادة فحص وتصوير بعض المواقع بهدف تطوير المعجم الجغرافي للمواقع الأثرية في هذه المنطقة (Miller 1983).

موقع بلدة القصر:

تقع بلدة القصر على بُعد حوالي خمسة كيلومترات إلى الشمال من بلدة الربة، وحوالي ١٥ كم إلى الشمال من بلدة الكرك، ويمر من الربة شارع رئيسي يبعد حوالي (٥٠ م) إلى الغرب من المعبد النبطي، ويربط بين الكرك وديبان (شكل رقم ١).

وتمتاز تربة هذه البلدة بخصوبتها حيث كان يزرع فيها أشجار العنب والمحاصيل الزراعية كالحبوب، وكان يعيش فيها حيوانات متعددة كالأسود والغزلان والأغنام والماعز. ويوجد فيها عدد من الآبار القديمة التي أعيد استخدامها في الوقت الحاضر، ومن الملاحظ أن التجمعات السكنية الحديثة قد بنيت فوق التجمعات السكنية القديمة، حيث تمحورت حول منطقة المعبد النبطي.

وتكمن أهمية بلدة القصر بموقعها الاستراتيجي حيث كان يمر بها الطريق التجاري القديم المعروف بطريق "تراجان" الذي كان يربط بين مدينتي فيلادلفيا والبتراء، كما تقع هذه البلدة على سهل يمتد ما بين وادي الموجب (أرنون) شمالاً ووادي الحسا جنوباً، وبين البحر الميت ووادي عربة غرباً والصحراء العربية شرقاً (شكل رقم ٢). وكان يطلق على تلك المنطقة اسم مزاب كما ورد في العديد من المصادر العربية

والأجنبية (Brown 1907; Gen XIX 37; Vollers 1906; Albright 1928).

ويشبه مناخ هذه البلدة مناخ حوض البحر المتوسط الذي يمتاز بأنه رطب في الشتاء وجاف في الصيف، ويندر سقوط الثلوج في هذه المنطقة، كما يتراوح سقوط الأمطار فيها بين ١٠٠ ملم إلى ٥٥٠ ملم، وبمعدل يبلغ ٣٢٥ ملم سنوياً.

التجمعات السكنية في بلدة القصر:

ذكر العالم نلسون جلوك بأن أقدم فترة استيطانية في هذه المنطقة ترجع إلى الفترة النبطية، وبالتحديد إلى فترة حكم الملك "الحارث الرابع" (Glueck 1965). وللتأكد من ذلك تم حفر مجلس اختباري في الجزء الشمالي الشرقي من ساحة معبد بلدة القصر الداخلية، وبالتحديد في المربع رقم (8-9-b) (شكل رقم ٣، ٤)، ومن خلال اللقى الأثرية التي أظهرها هذا المجلس تبين أن أقدم فترة استيطانية في الموقع تعود لفترة العصر الحديدي، ثم يلي هذه الفترة وبشكل متعاقب طبقات الاستيطان الهلنستي والنبطي والروماني والبيزنطي والإسلامي. أما بالنسبة للتجمعات السكنية ومن خلال الحفريات والمجسات التي أجريت في بلدة القصر فقد تبين أن أقدم تجمع سكني يعود للفترة النبطية، وتم معرفة ذلك من خلال بقايا الجدران السكنية (شكل رقم ٥، ٦) وبعض اللقى الأثرية كالفخار والأجران التي تدل على أنها أستخدمت كمساكن، كما تبين أن الأبنية النبطية القديمة قد أعيد إستخدامها كتجمعات سكنية في الفترات اللاحقة (الرومانية والبيزنطية والإسلامية) (شكل رقم ٧، ٨، ٩).

ومن أجل معرفة طبيعة هذه التجمعات السكنية كان لا بد من عمل بعض الدراسات لهذه التجمعات من خلال عمل المخططات والرسومات (شكل رقم ١٠، ١١، ١٢) والصور، وتحليل الموجودات والمكتشفات الأثرية، ومن خلال الإستعانة بالدراسات والمسوحات والحفريات الأثرية التي أجريت في بلدة القصر (Shiyab 2007, 1995)، وتبين وجود نوعين من التجمعات السكنية: (1994, 1990)،

١- تجمعات سكنية وجدت داخل المعبد (شكل رقم: ٣، ١٣، ١٤).

تم بناء المعبد خلال الفترة النبطية، وقد أعيد استخدامه في الفترات اللاحقة لأغراض سكنية، وتبين أنه أعيد استخدامه في الفترة البيزنطية لغرضين: ديني وسكني، أما في الفترات الإسلامية فقد أعيد استخدامه لأغراض سكنية فقط (شكل رقم ٣).

ومن خلال الحفريات الأثرية تبين أن المعبد نفسه قد أستخدم للأغراض السكنية بعد أن أضيفت إليه بعض المرافق والجدران الجديدة لتدعيم الأبنية القديمة.

وفي الفترات اللاحقة تم إضافة بعض الأبنية والجدران للحجرة رقم (١) التي تقع في منطقة المقدس الثلاثي للمعبد، حيث أضيفت قاعد تبلغ أبعادها (٤,١٠ x ٢,٧٠ م)، ويعتقد أنها استخدمت كمنصة يرتكز عليها درجٌ مكونٌ من سبع درجات يُصعد من خلاله إلى سطح البناء، خاصة بعد أن تهدمت أبراج المعبد بفعل الزلازل التي ضربت المنطقة في القرن الرابع الميلادي (Ambraseys ١٩٧١)، كما تمت إضافة جدران أخرى في الفترة البيزنطية، وقد بلغت أبعادها (٢,٧٠ م x ٥٠ سم)، وقد جاءت هذه الجدران لتدعيم الجدران القديمة المتهدمة، وبعد إزالة الأنقاض المتراكمة في هذه الحجرة أصبح شكلها مستطيلاً، وبلغت أبعادها (٤ م x ٨,٨٠ م). كما أن الساحة الواقعة في الجهة الشمالية الغربية والواقعة ما بين المنصة المرتكز عليها الدرج والجدران الداعمة قد أخذت هذا الشكل بسبب الإضافات والتعديلات (شكل رقم ٣).

ويتميز أسلوب بناء الإنشاءات المضافة بوجود واجهات خارجية مبنية من حجارة جيرية منتظمة الشكل، ولكن أحجامها أقل من تلك التي استخدمت في بناء المعبد النبطي، وهذا دليل واضح على أن تلك الإضافات قد بنيت في فترات تلت البناء الأصلي العائد إلى الفترة النبطية.

ومن خلال التنقيبات الأثرية التي أجريت في الموقع تبين أن الحجرة رقم (٣) والواقعة أيضاً في منطقة المقدس الثلاثي قد استخدمت لغايات السكن، وتم التحقق من ذلك من خلال الجدران المضافة، حيث أصبح شكل هذه الحجرة مستطيلاً، وبلغت أبعادها

(٥,٢٠ x ٨,٨٠ م)، كما تم إضافة جدار يبلغ عرضه حوالي (٩٠ سم)، وقد استخدم كدعامة للجدران القديمة المنهارة، إضافة إلى دعائم حاملة للسقف.

ومن الملاحظ أيضا أن طبيعة حجارة الجدران التي أضيفت لهذه الحجرة تتشابه مع تلك التي أضيفت للحجرة رقم (١)، مما يدل على أن تلك الجدران في كلا الحجرتين قد أضيفت في نفس الفترة (شكل رقم ٣).

أما بالنسبة لبقية أقسام المعبد كالمصالة المقدسة فقد أعيد استخدامها للأغراض السكنية ودون أن تُجرى عليها أية إضافات، وربما يعود السبب في ذلك لكبر حجمها مما صعب إمكانية إضافة جدران جديدة لها، وربما استخدمت بمساحتها الكبيرة لممارسة بعض النشاطات اليومية المختلفة أو كزرائب للحيوانات ومكان للتخزين خلال فصل الشتاء.

ومن خلال الحفريات التي أجريت عند مدخل المعبد في العامين (١٩٩٣ و ١٩٩٦م) تم الكشف عن جدران سكنية لحجرة تبلغ أبعادها (٣ م x ٥,٦٠ م)، ولهذه الحجرة مدخل يقع في الزاوية الجنوبية الغربية، أي في الجهة الجنوبية الشرقية لواجهة المعبد، ويبلغ عرض الجدران حوالي (١ م)، ومن خلال المخططات والمكتشفات التي تم العثور عليها كجرار الطهي وجرار التخزين والمدقات وغيرها فقد اتضح بأن هذه الجدران تعود لمبانٍ استخدمت لغايات السكن (شكل رقم ١٤).

أما الجدران الواقعة فوق العتبة فيبلغ عرضها (١م)، كما يبلغ طول العتبة حوالي (٢م) وعرضها حوالي (٧٠ سم)، وتؤرخ هذه الجدران إلى الفترة البيزنطية، وتم معرفة ذلك من خلال اللقى الأثرية والقطع النقدية التي عثر عليها في الموقع، وقد شُيد البناء السكني من حجارة غير مهذبة الشكل، واستخدم في تدعيمها وتثبيتها الطين والحجارة الصغيرة الحجم.

ومن الواضح أنه قد أعيد استخدام أجزاء كثيرة من المعبد للأغراض السكنية، فقد أعيد استخدام منطقة المقدس الثلاثي للسكن، والصالة المقدسة لممارسة النشاطات اليومية، أما عند المدخل فقد أضيفت غرف صغيرة استخدمت لأغراض التخزين.

وكشفت التنقيبات الأثرية عن العديد من الكسر الفخارية لأوانٍ مختلفة تؤرخ إلى الفترة الأيوبية والمملوكية، الأمر الذي يدل على استخدام المعبد للأغراض السكنية ودون أن تُضاف إليه أية جدران جديدة خلال هذه الفترة.

أما في الجهة الشمالية من المعبد فقد عُثر على جدرانٍ لحجرة سكنية مستطيلة الشكل، يبلغ عرض جدرانها حوالي (٢ م)، وطول الجدران غير معروف بسبب تدهورها وانهار حجارتها، وربما تم نقل حجارة الحجرة بقصد إعادة استخدامها في بناء المنازل الحديثة. كما بنيت جدران هذه الحجرة من حجارة غير منتظمة الشكل وضعت مباشرة فوق طبقة الصخر الطبيعي، وقد تكون هذه الحجرة قد استخدمت لغايات السكن أو التخزين (شكل رقم ٣).

٢- تجمعات سكنية مستقلة (شكل رقم ١٥).

ومن خلال الحفريات التي أجريت في بلدة القصر عام (١٩٩٣ م) تم العثور على جدران أضيفت للجدران القديمة، وتبين أنه قد تم إضافتها لتتناسب والاحتياجات الجديدة بعد أن تقرر إعادة استخدام المباني القديمة للأغراض السكنية.

وأجريت بعض المجسات الاختبارية بجانب أساسات الجدران القديمة (شكل رقم ٥، ٦)، وتم اختيار نماذج من تلك التجمعات القديمة الواضحة للعيان، حيث عُمل لها مخططات ورسومات ودراسة تحليلية لمعرفة طبيعة العناصر المعمارية بأشكالها المختلفة، والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والتطورات التي حصلت عليها في الفترات اللاحقة.

أ- النموذج الأول (شكل رقم ١٦).

تم دراسة العناصر المعمارية التي تعود للعصور القديمة، وتبين أن هذا النموذج يتكون من ثلاث وحدات رئيسية، والساحة (A)، وأبار ومداخل وبوابة رئيسية، ويقع هذا النموذج إلى الشرق من المعبد النبطي.

دراسة إثنوآركيولوجية تحليلية للنموذج الأول:

لمعرفة طبيعة هذه المنازل تم دراسة أنماط البناء والتطورات التي حصلت على النماذج بعناصرها المعمارية المختلفة، والنشاطات المتنوعة التي كانت تمارس من قبل السكان في هذه الفضاءات المكانية.

واتضح من خلال المخططات الهندسية والدلائل الأثرية أن التجمعات السكنية الموجودة حالياً قد بنيت على أنقاض التجمعات والمباني القديمة التي تعود للفترة النبطية، وتبين أن البناء بمخططاته الحالية يعود للفترات الإسلامية، وأن مخطط هذا التجمع السكني قد تطور وأصبح يختلف عن المخطط القديم، وأصبح هذا التجمع يتكون من خمسة غرف وساحة رئيسية (B)، وجدران حديثة وأبنية إسمنتية (شكل رقم ١٥). فالحجرة رقم (٢٦) والتي تعتبر أول حجرة حديثة في بلدة القصر قد بنيت في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وهي مشابهة لبعض الحجرات التي تم العثور عليها في إحدى التجمعات السكنية في خربة فارس الواقعة إلى الغرب من بلدة القصر (McQuitty 1989).

ووجدت هذه الأبنية فوق جدران قديمة أرخت من خلال نقش وجد فوق المدخل الأمامي لأحد البيوت، وكتب عليه " إبراهيم بن خليل المجالي ١٩١٠ " (شكل رقم ١٧، ١٨). وقد توافقت هذا التاريخ مع المعلومات التي تم جمعها من سكان المنطقة المحليين، ومن مالكي المنازل وكبار السن. وبنيت الحجرة من جدران مكونة من صفيين من الحجارة، واستخدم في تقويتها وتثبيتها الطين والحجارة الصغيرة. أما

السقف فقد بني فوق أقواس كان يتم عملها عن طريق بناء هيكل خشبي مثلث الشكل يوضع بين جدران القوس، وبعد ذلك توضع فوق الهيكل الخشبي بعض الأكياس المملوءة بالتراب والقش (Cannan 1933) (شكل رقم ١٩، ٢٠).

ثم يتم قصارته بطبقة من الشيد وبعض المواد التي ترمم سنوياً لتظل قادرة على حمايته من التلف والتساقط الذي تسببه العوامل الجوية المختلفة كالرياح ومياه الأمطار.

ومن الواضح أن الحجارة المنتظمة الشكل كانت تتوفر في المباني القديمة الموجودة في الخرب والمواقع الأثرية، أما الحجارة الكلسية المختلفة الأشكال فهي موجودة في مناطق مختلفة من الموقع، والحجارة البازلتية كان يتم إحضارها من جبل شيحان، ومن منطقة البالوعة، في حين كان يجلب القصب والدعامات الخشبية من منطقة وادي الموجب، ووادي ابن حماد.

وكان يتم بناء القناطر من قبل صنّاع مهرة يحترفون هذه المهنة، يساعدهم في بناء الجدران بعض البنائين المحليين من سكان القرية، وحرفيين آخرين يتولون الأعمال الأخرى كصناعة الأبواب الخشبية المستخدمة في بعض الحجرات. وتحتوي بعض الأبواب نوافذ صغيرة تقع أعلى الباب توفر الإضاءة والتهوية للحجرة، كما وتعد هذه النوافذ من العناصر الزخرفية التي تزيّن الواجهات الأمامية للبيوت.

أما الحجرتين رقم (٢٤، ٢٥) (شكل رقم ١٥، ١٧، ٢١) فقد بنيتا كوحدين مستقلتين، وبعد ذلك تم تقسيمها بواسطة جدران داخلية، ويتكون البناء الأصلي من قوس مقنطر منفرد يتصل بجدار آخر في الجهة الشرقية، وقوس آخر في الغرب، ويوجد في الواجهة الأمامية بابان يفتحان من الداخل على بعضهما البعض بواسطة قوس مبني بطريقة معاكسة للجدران، ويبلغ قطر القوس حوالي سبعة أمتار.

أما المداخل والنوافذ فهي محاطة بأطواق من الحجارة، ووظيفة هذه النوافذ توفير الإضاءة والتهوية، ولكل حجرة مدخل واحد ونافذتين، وقد أعيد استخدام حجارة بعض المباني القديمة في بناء هذه الحجرة (شكل رقم ١٧، ٢٢).

الحجرتين رقم (٢٢، ٢٣) تتشابه طريقة بنائهما مع ما هو متبع في بناء الحجرتين رقم (١، ٢٧)، وتفتح هاتين الحجرتين على ساحةٍ متهدمة بفعل شق الطرق والشوارع وإنشاء المباني الجديدة، وما يميز الحجرة رقم (٢٢) هو وجود قنطرة منفردة مدعّمة بدعامات حديدية، بينما الحجرة رقم (٢٣) فهي بناءً غير منتظم الشكل، وارتكزت أسقف هاتين الحجرتين على دعائم خشبية وحديدية، وربما استخدمت هاتين الحجرتين لغايات تخزين الحبوب.

الساحة رقم (B) (شكل رقم ١٥، ١٧)، تقع هذه الساحة أمام غرفٍ مسقوفة كانت تستخدم للتخزين والراحة ولممارسة بعض النشاطات الاجتماعية، وكانت هذه الساحة مفتوحة على ساحات أخرى، وربما احتوت على خيامٍ كانت تستخدم للجلوس وممارسة بعض النشاطات اليومية، وفي الآونة الأخيرة تم بناء سور وحجرة إسمنتية في الجهة الشمالية لإغلاق هذه الساحة. ومن خلال الاستعراض السابق لهذا النموذج يمكن القول بأنه قد تميّز بما يلي:

- غرف هذا التجمع السكني ذات أشكال منتظمة، وغلب عليها الشكل المستطيل.
- الساحة الخارجية تأخذ شكل المربع، وفي بعض الأحيان تفتح على ساحات أخرى، وكانت تستخدم لممارسة النشاطات اليومية.
- عدم وجود مداخل معمّدة أو أعمدة داخل الحجرات.
- وجود نوعين من الأقواس (القناطر):
 - أ- قوس مبني على قاعدتين (قنطرة منفردة).
 - ب- قوسين مبنيين على قاعدة واحدة في الوسط.

- إعادة استخدام حجارة مزخرفة تعود للفترة النبطية والرومانية في بناء جدران هذه الحجرة.

ب- النموذج الثاني (شكل رقم: ٢٣).

يقع هذا التجمع إلى الشرق من المعبد النبطي، وفي الجهة الجنوبية من المنزل رقم (١)، ومن خلال المسوحات والمخططات والمجسات التي تم عملها تبين أن هذا التجمع يتكون من ستة غرف أساسية وساحة رئيسية وقنوات مياه ومدخل رئيسي، وهذا المخطط يعود للفترة النبطية مع إعادة استخدامه في الفترات الرومانية و البيزنطية.

ومن أجل التأكد من تاريخ وطبيعة ومكونات الجدران السفلية القديمة لهذا التجمع تم عمل مجس اختياري (T. 1) في الزاوية الشمالية الغربية للساحة الخارجية (شكل رقم ٦)، ويقع هذا المجس على يمين مدخل الحجرة رقم (١) حيث بلغت أبعاده (١ x ٢,٤٠ م).

وتتكون الطبقة العليا فيه من تراب رمادي اللون، وتحتوي الطبقة على بقايا حجارة بازلتية وجيرية، وقد تم ملاحظة وجود طبقة رماد ربما تدل على حدوث دمار في الموقع، أو تدل على استخدامه كمكان للطبخ، وتمثلت موجودات هذه الطبقة بالفخار الذي يعود إلى الفترة الإسلامية، وخاصة الفترة الأيوبية والمملوكية.

واحتوت الطبقة الثانية من المجس على حجارة صغيرة، ومن خلال التلقى الأثرية التي تم العثور عليها تبين أنها تعود للفترة البيزنطية. أما الطبقة الثالثة فلونها بني فاتح، وملينة بالفخار النبطي والروماني، وتقع مباشرة فوق طبقة الصخر الطبيعي.

ومن الملاحظ أن جدران الحجرات التي أضيفت في الفترات اللاحقة قد بنيت فوق الجدران النبطية والرومانية، والإضافات اللاحقة مبنية من حجارة صغيرة الحجم وغير مهذبة الشكل، واستخدم في بنائها بعض حجارة المباني القديمة.

دراسة إثنوآركيولوجية تحليلية للنموذج الثاني (شكل رقم: ١٥).

في الفترات اللاحقة تم استخدام الجدران القديمة، وما تبقى من البقايا السكنية، كما أضيفت بعض المرافق السكنية تبعاً لازدياد عدد أفراد الأسرة، ولكن اختلفت طبيعة هذه الجدران من حيث شكل حجارتها وحجمها والمواد المستخدمة في بنائها. فالجدران أصبحت مبنية من كتل حجرية غير مهذبة الشكل، وحجم الحجارة أصبح أصغر مع إعادة استخدام بعض الحجارة القديمة، وأصبح هذا النموذج يتكوّن من تسعة عشر حجرة وساحة رئيسة وبعض الآبار والخزانات والقنوات المائية.

الحجرتان رقم (٩، ١٠) (شكل رقم ١٥، ٢٤).

تقعان مباشرة جنوب الحجرة رقم (٢٦) من هذا النموذج السكني، ويرتكز سقفها على أربعة أقواس (عقود) يرتكز عليها السقف من الداخل، وتقسم العقود البيت بجدران جانبية مقصورة بالجص (شكل رقم ٢٥)، وفي داخل الحجرة رقم (١٠) يوجد غرف جانبية تشكّل فراغات بين الجدران والأقواس، وقد استخدمت هذه الفراغات لغايات التخزين. وواجهة هذه الحجرة تحتوي على فتحة يدخل منها الضوء والهواء، ومن الملاحظ وجود بعض الحجارة المنحوتة التي أعيد استخدامها بعد أن كانت مستخدمة في الأبنية النبطية القديمة.

الحجرة رقم (١١) (شكل رقم ١٥، ٢٤).

تتكون من جدران معاكسة للجدار الجنوبي للحجرة رقم (٢٦) ومعاكسة لجدران الحجرات رقم (٩، ١٠)، وتقع مقابل الطابون، ولا تختلف طريقة بنائها كثيراً عن الحجرات السابقة من حيث طبيعة المواد المستخدمة في البناء، كما يتألف سقفها من دعائم خشبية وضعت بشكل أفقي، تعلوها طبقة من القش والقصب دُعِمت بعقد منفرد. الجزء الداخلي من هذه الحجرة معزول بواسطة جدار عرضي، واستخدم الجزء الداخلي لأغراض تخزين بعض المواد كالقش والتبن، وتشابه واجهة الحجرة

الأمامية مع واجهات الحجرات السابقة، إلا أن مدخلها أصغر مما هو موجود في الحجرة رقم (٩) والحجرة رقم (١٠)، كما أحيط المدخل بنافتين ساكفهما مشطوف آليا، وأحيطت النوافذ نفسها بإطارين من الحجر البازلتي يفصل بينهما طوقان من الحجارة الجيرية وضعا لغايات زخرفية، كما استخدم في بنائها حجارة أحضرت من بعض المباني القديمة.

الحجرتان رقم (١، ٢٧) (شكل رقم ١٥).

تقع الحجرة رقم (١) في الجهة الشمالية الشرقية من الساحة الرئيسة (A)، وعلى حافة شارع مبسط، وتتميز جدرانها من الجهة الشرقية باستخدام الحجارة البازلتية التي يتخللها فتحات في الجزء العلوي (شكل رقم ٢٩)، واتخذ جزئها الموجود في الجانب الشمالي من الساحة الشكل المربع، وأصبحت مغلقة، وما بقي من البناء الذي يعود للحجرة رقم (١) مشابه للغرف السابقة، حيث يوجد في هذه الحجرة عقد منفرد مدعوم بأعمدة حديدية.

أما الحجرة رقم (٢٧) (شكل رقم ١٥) فهي غير منتظمة الشكل، ويرتكز سقفها على دعائمين خشبيين وأخرى حديدية، وقد استخدمت لأغراض الضيافة، ويتوسط جدارها الغربي من الداخل منصة مرتفعة بوضع عليها الفراش (مطوى)، ولها مدخل يقع في الجهة الشمالية ويطل على المدخل الرئيسي للمنزل. كما تتشابه هاتين الحجرتين مع الحجرتين رقم (٢٢، ٢٣) في النموذج رقم (١).

الحجرات رقم (١٣، ١٤، ١٨) (شكل رقم ١٥، ٢٦).

تفتح الحجرة رقم (١٣) على ساحة داخلية، أما الحجرة رقم (١٢) فتقع في الزاوية الشمالية الشرقية، ولهذه الساحة مدخل يؤدي إلى الساحة الرئيسة (A). أما الحجرتين رقم (١٤، ١٨) فهما متشابهتان وتفتحان على بعضهما البعض بواسطة باب داخلي، وتشكلان وحدة سكنية مستقلة، بني سقفهما من الطين والقش والقصب، ودُعِمَ بأعمدة ودعائم حديدية، وطريقة بنائهما مشابه لما هو موجود في الحجرة رقم (١)، ويوجد

بهذه الحجرة مطوى يقع في الجهة الشمالية من الحجرة رقم (١٨). وللحجرة رقم (١٨) ساحة خاصة لممارسة بعض النشاطات اليومية.

أما الحجرة رقم (١٣) فكانت تستخدم كطابون، وخصصت ساحاتها لممارسة النشاطات اليومية المختلفة (شكل رقم ١٥، ٢٧)، وعلى الجانب الآخر من الساحة (A) تقع الحجرتين رقم (١٧، ٦)، ولهما واجهتين داخليتين تطلان على الساحة (A)، وواجهتين مطلتين على الشارع الحديث. وللحجرة رقم (٦) مدخل يقع في الجهة الشرقية، وهما مبنيتان من الإسمنت وكذلك سقفهما إسمنتي، أما الواجهة الخارجية فهي مبنية من الحجر، ويوجد في الجدار الغربي للحجرة رقم (١٧) مطوى وخزانة، مما يدل على أن هاتين الحجرتين قد استخدمتا للأغراض السكنية.

الحجرات ذات الأرقام (٢، ٣، ٤) استخدمت كدكاكين، ولها مداخل خارجية تطل على الشارع الحديث. وتقع الحجرة رقم (٨) في الزاوية الغربية من الساحة الرئيسية (A)، وهي مبنية من الإسمنت، ولها مدخل واحد بسيط ونافذتين بجانب مدخلها الرئيسي (شكل رقم ٣٠)، ويقسم الحجرة من الداخل جداران إسمنتيان يقسمان بدورهما الفراغ الداخلي إلى عدة فضاءات، وقد استخدمت هذه الحجرة لغايات التخزين.

واستخدمت الحجرتان رقم (١٥، ١٦) كمكان للطبخ، وكانت حجرة الطابون مهمة في حياة ساكني هذا المنزل، فقد استخدمت الحجرة رقم (١٦) كفرن أو كموقد، وفي وقت لاحق استخدمت الحجرة رقم (١٥) كفرن وما تزال مستخدمة حتى الآن.

واللافت للنظر في هذا التجمع السكني وجود بعض المصاطب التي كانت تستخدم للجلوس والاجتماعات، حيث شكلت هذه المصاطب مرفقاً مهماً في فضاءات ومخططات هذه المنازل، وتقع في ساحة المنازل الرئيسية.

ومن بين العناصر المهمة في هذا التجمع السكني وجود آبار أو خزانات مياه حيث يوجد في الساحة (A) بئر وقنوات تنقل المياه من سطوح المنازل إلى الآبار الموجودة في الساحة الرئيسية، وهذا الأسلوب في جمع المياه ناتج عن عدم وجود مصادر مياه

قريبة من بلدة القصر، الأمر الذي عزز لدى السكان فكرة الاعتماد على حفر الآبار والخزانات لتجميع وتخزين مياه الأمطار. وقد جعلت أسطح المنازل مائلة من أجل تجميع المياه ونقلها إلى الآبار، ويتم صيانة أسطح المنازل بشكل سنوي لتظل قادرة على مقاومة العوامل الجوية المختلفة خاصة في فصل الشتاء، أما القنوات فكانت تسقف ببلاطات حجرية. وفي الوقت الحاضر أصبحت تغطي بمادة الإسمنت للمحافظة على نظافة المياه لتستخدم في الشرب وللأغراض اليومية المختلفة كالطهي والتنظيف وسقاية المزروعات والحيوانات (شكل رقم ٢٧، ٢٨).

الخاتمة:

تبين من خلال هذه الدراسة أن طبيعة التجمعات السكنية التي كانت موجودة في بلدة القصر قد اتسمت بالطابع الزراعي الرعوي، وإن سكان هذه التجمعات كانوا يمارسون مهنتي الزراعة والرعي، لأن هاتين المهنتين شكلتا بالنسبة لهم عملية اقتصادية تكاملية، فقد كانوا يزرعون السهول الخصبة، ويقومون بتخزين الفائض الإنتاج في مساكنهم وفي مباني خصصت لهذه الغاية، كما استخدموا هذه السهول كمراعي لمواشيهم بعد الانتهاء من عملية الحصاد وجني المحاصيل.

ومن المحتمل أن سكان هذه التجمعات السكنية كانوا يذهبون إلى منطقة الأغوار المعتدلة شتاء لفترة من الوقت لحماية مواشيهم من شدة البرد القارس، ثم يعودون في الأوقات الأخرى إلى منطقة القصر لزراعة سهولها واستخدام مراعيها.

من خلال هذه الدراسة الإثنوآركيولوجية التحليلية تبين أن هناك استمرارية في سكن هذه التجمعات السكنية القديمة مع إجراء بعض التغييرات والإضافات، وإعادة استخدام لبعض الحجارة والعناصر الزخرفية، الأمر الذي يدل على استمرار نفس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك، ونجد أن ذلك قد انعكس على مخططات وتقنية البناء والتراث المعماري، كما أنها تشير إلى وجود موروث معماري ثقافي واحد.

ومن خلال هذه الدراسة يتضح أن طبيعة هذه التجمعات السكنية القديمة متشابهة إلى حد كبير مع بعض التجمعات السكنية التي وجدت في بعض المواقع النبطية الأخرى مثل موقع خربة فارس وأم الجمال والعديد من الخرب والمواقع النبطية المجاورة لبلدة القصر. الأمر الذي يؤكد على أن أسلوب البناء والعناصر المعمارية المستخدمة تعود إلى أصل واحد، وهو التأثير النبطي. وعند تحليل العناصر الزخرفية المستخدمة في واجهات البيوت يتبين أن البنّائين وسكان هذه التجمعات قد استخدموا الحجارة المزخرفة في الأجزاء الرئيسية من الأبنية كالأوجهات الأمامية وإطارات النوافذ والأبواب.

كما يتضح أن طبيعة هذه البيوت والمباني هي ذات نمط واحد تطوراً في المنطقة بتأثير البيئة التي كانت سائدة في تلك المنطقة، إضافة إلى أسلوب حياة تلك المجتمعات وعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية، ويتضح هذا التأثير من خلال الفناء الداخلي الذي تتجمع حوله الوحدات السكنية للعائلة الممتدة التي تعد النمط السائد في تلك المنطقة (الشناق ١٩٩٨).

إن توجيه البيوت والمباني نحو الشرق وعمل بعض النوافذ بهدف التهوية والإضاءة واستخدام الساحات الخارجية لممارسة النشاطات اليومية تمثل العناصر الأساسية للتراث المعماري في منطقة الدراسة.

المراجع

المراجع العربية

- (١) شناق، محمد (١٩٩٦) " المسكن والتغير الاجتماعي المكاني، دراسة أنثروبولوجية لمجتمع الملاحه في الأغوار الوسطى". أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد ١٤، العدد ٣. جامعة اليرموك.
- (٢) شياح، عاطف، (٢٠٠٧)، المنشآت المائية في بلدة الربة بجنوب الاردن خلال الفترات الكلاسيكية والاسلامية دراسة تحليلية مقارنة، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثاني عشر.
- (٣) شياح، عاطف (١٩٩٠) تخطيط المعابد النبطية في جنوب الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة - معهد الآثار والانثروبولوجيا - جامعة اليرموك.
- (٤) المراجع الأجنبية

- (1) Albright , W. F. (1924) The Archeological results of an Expedition to Moab and Dead Sea, **BASOR**, 14 .p 1-12.
- (2) Albright, W .F. (1928) The Egyptian Empire in Asia in the twenty first century B.C **TPOS VIII**. 241-249.
- (3) Ambraseys, N. (1971) **Documentation on historical Earthquakes in the near east**. p 68.
- (4) Bennett, C. M. (1973) Excavation at Buseirah, Southern Jordan 1971: a Preliminary report, **LEVANT** 5, **LEVANT** 6, **LEVANT** 7.
- (5) Bliss, F. J. (1895) Narrative of an Expedition to Moab and Gilead in March, **PEFQS**, 1895, p 203-234.
- (6) Boraas, R. S. and Geraty, L. T. (1976) Heshbon 1976: The fifth campaign at tell Hesban. Andrews University monographs; **Studies in Religion** 10 Berrien spring, Mich Andrews university.
- (7) Boraas, R. S. Geraty, L. T. (1976) studies in Religion 9, Berrien springs, Mich Andrews University.

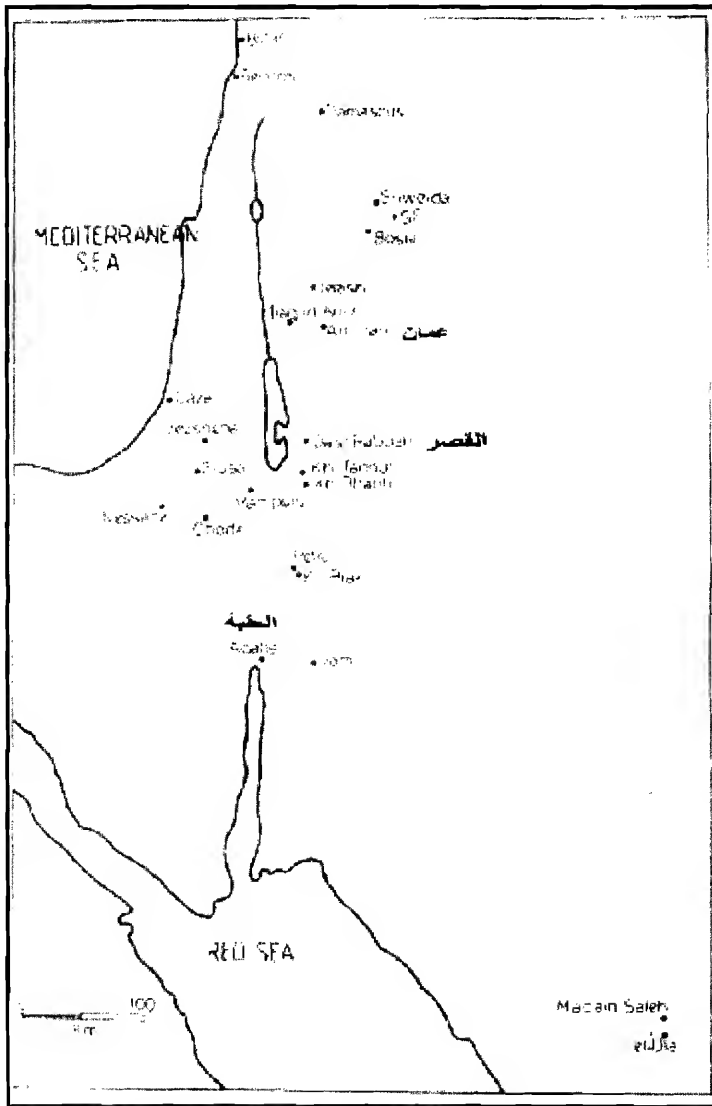
- (8) Boraas, R. S. and Geraty, L. T. (1974) Heshbon The fourth campaign at tell Hesban, Andrews University monographs.
- (9) Boraas, R.S. and Horn, A.H.(1975), Hesban 1973: the third campaign at tell Hesban, Andrews University monographs; **Studies in Religion 8**. Berrien springs, Mich Andrews university .
- (10) Brown, F. (1907) **A Hebrew and English lexien of the old testament**, Oxford ,p.555.
- (11) Brunnaw R.E. and Domaszewsk, V. (1904) **Die Provincia Arabia**, auf. Grand zweier in den Jahre 1897 Und 1889 Unternommenen reisen und der Berichte Fruherer Reisender , 3 vols. Strassburg : Kar J. Trubner.
- (12) Calzini,J. and Luigi M. (1997) Etude du Temple Antique de Qasr ar-Rabba dans le Moab, **ADAJ, Volum,XII**,, pp, 189-193.
- (13) Cannan, T. (1933) The Palestinian Arab House, **Journal of the Palestine oriental Society**, 13, P 1-83.
- (14) Canova, R. (1954) **Iscrizionie** Monumenti protocristiani del paese di Moab, Rome: pontifical institute.
- (15) Crowfoot, J. W. (1934) An Expedition to Baluah, **PEFQS**, p.76-84.
- (16) Doughty, C.M. (1979) (**Travels in Arabia Deserta** 2 ,vols,Cambridge 1979 travels in Arabia deserta vol .I dover publications , Inc,New York , p39-60.
- (17) Felicien de S. (1853) Voyage Autour de la mer morte et dans les terres bibliques, execute de Decembre a avrile 1851, publie sous les awspices du minister de l'instructions publique relation du voyage I ,II,Atlas- Paris, Gide et J.Baudry 1853(80,399,655,40 Lvii Tafela, 1850-1851.
- (18) Gautier, L. (1901) **Autour de la mar morte** avec 34 illustrations d,après les photographies de l,auteur et une certe. Genera: ch .Eggiman,n et Eie.
- (19) Gen xix 37 :37.
- (20) Glueck , N. (1934) Exploration in Eastern Palestine I, **AASOR** 14,;AASOR ,IX, 1935 ;III-XXX,1937; III-XIX,1939; XXV-XXVIII.
- (21) Glueck , N. (1965), **Deities and Dolphins** , new York , Farrar, Straus and Giroux,p54-56.

- (22) Glueck , N. (1970), The Other side of Jordan vi, the civilization of the Nabateans, **AASOR**, Cambridge Massachusettes,p193-259.
- (23) Hodder, I. (1989) **Reading the Past Current Approaches to Interpretation in Archaeology**. Cambridge University Press. New York.
- (24) Hornstein, A. (1898) Visit to Kerak and Petra, **PEFQS**: 94-103.
- (25) Horsfield, G. and Vincent, L. H. (1932) Chronique: Une stele Egypto Moabite au Baloua, **RB** 41, p417-444.
- (26) Horsfield, G. and Vincent, L. H. (1932) Chronique: une stele Egypto Moabite au Baloua **RB** 41.
- (27) Irby C. L. and Mangles, J. (1823) **Travels in Egypt and Nubia Syria and Asia minor**; during the years 1817 and 1818, London: printed for private distribution, zed. Travels in Egypt and Nubia Syria and the holy land, including a journey Round the Dead Sea and through the country east of the Jordan, London John Murry 1823.
- (28) Klein, F. A. (1872) Notizen uber eine Reise nach Moab im Jahre 1872 **ZDPV**: 124-34 (Trans.notes on a Journey to Moab , **PEFQS**, 1880 249-55.
- (29) Klein F. A. (1869) Missionary tour into a portion of the Trans-Jordanie countries .**The Church Missionary intelligence** 5: 60-64, 92-96, 123-28.
- (30) Lapp, P. W. (1966) Chronique Archeologique: Babe dh-Dhra., **RB** 73,;RB 75,1968a, **BASOR** 189,1968b.
- (31) Le Duc de Luynes. (1871), **Voyage d'Exploration a la mere morte a Petra et Sur la rive gauche du Jordain**, Paris : Arthur Bertrande , 109.
- (32) Libby, W. and Hoskins, F. E. (1905) **The Jordan Valley and Petra** 2 vols. New York, London: G. P. Putnam's sons /knickers 1905 Bocker.
- (33) Luynes, A. (1871) **Voyage d'Exploration a la mer morte a Petra et sur la rive gauche du jourdan**, 3 vols, Paris: Arthur Bertand, 1871-76.
- (34) Lynch, W. F. (1848) **Narrative of the United States Expedition to the river Jordan and the Dead Sea**. Philadelphia: Lea and Blanchard, 1848.
- (35) Mauss, C. and Sauvaire, H. (1869) DE Karak a Chaubak .extrait d, UN Journal de voyage. **Bulletin de la societe de geographie** 14 : 449-522.

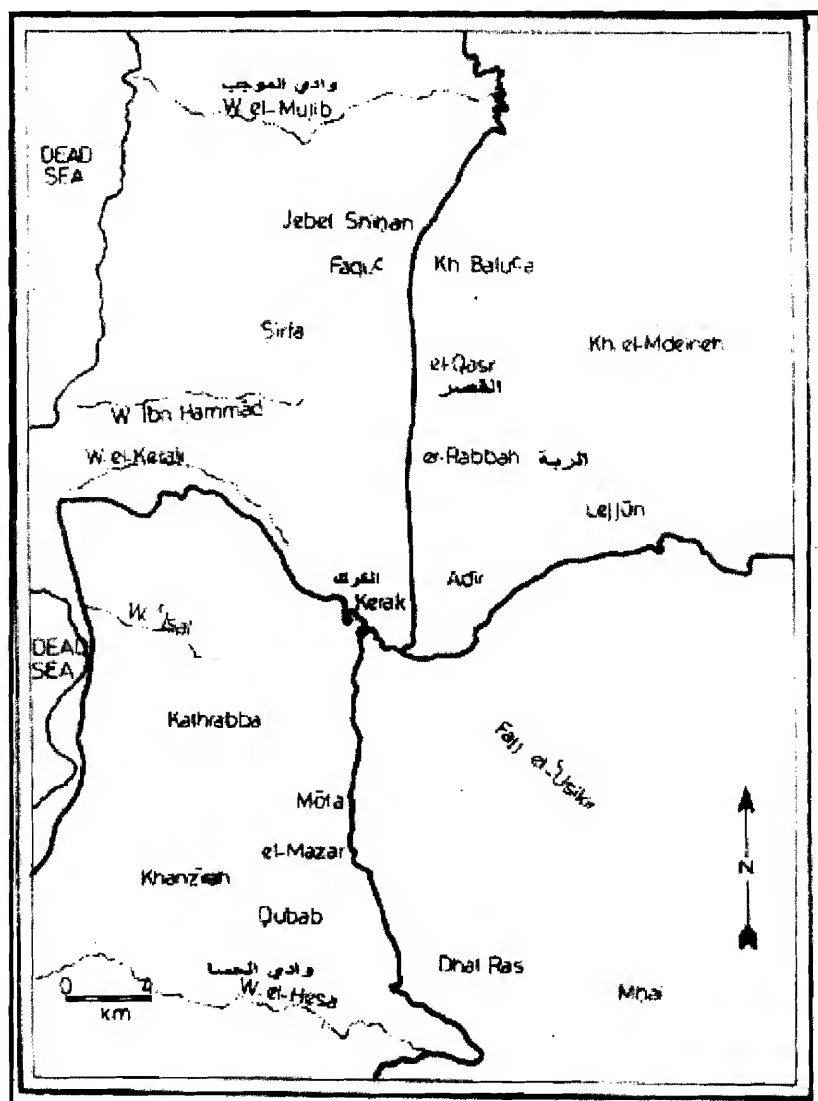
- (36) Mcquitty, A. (1989) The Faris Project: preliminary Report upon the 1986 and 1988 seasons , Report upon the 1986 and 1988 seasons , **Levant** 21, Pp. 63-95.
- (37) Merriman, N. (2004) Public Archaeology. Routledge. Taylor & Group. London and New York.
- (38) Miller, J. M. (1978)Archeological Survey of central Moab: 1978, **BASOR**; 234,1979a ; Archeological survey south of wadi Mujib: Gleuck,s sites revisited, **ADAJ** 23, 1970b, recent archeological development Relevant to Ancient Moab ,in studies in the history and archeology of Jordan I, Hadidi,A, (ed), Amman: Department of antiquities of Jordan,1982.
- (39) Miller, J. M. (1983a) Site Identification: a problem area in Contemporary; Mattingly, G. L. Nelson Glueck and early bronze age Moab,**ADAJ**, 27, 1983a; the natural environment of central Moab ,**ADAJ**: 27,1983b.
- (40) Musil, A. (1907) **Arabia Petraea** Vol, I Moab, vol, II Edom, Wien 1907.
- (41) North, R. S. T. (1979) A history of Biblical map making, **BTAVO**, B/32, 1979.
- (42) Olavarri, E. (1969) Fouilles a Aroer sur l,Arnon , **RB** 76,p 230-259.
- (43) Olavarri, E. (1965) Sondages a Aroer sur L,Arnon, **RB** 72,p,77-94.
- (44) Palmer, E. H. (1871) the desert of the Tih and the Country of Moab, **PEFQS** 9, 1871 a, p3-73.
- (45) Roth, J. B. (1858) Prof.Dr.J.B Rath,s**Reisen in Palastina** IV ,Abschnitt: Erste Susfluge in die ost-Jordan-länder, 17, Marz bis 4 April 1858. pp. 267-72 in petermann,s mittbeihungen.
- (46) Savignac, R. (1935) le temple de Ramm , **RB** 44 ,1935,**RB** 42,1933;**RB** 43 1934. **Reisen durch syrien, Palastina.**
- (47) Seetzen,U. J. (1859) phonicien , Die Tran Jordan- Lander, Arabia Petraea und unter Aegypten ,ed.fr.kruse, et al. 3 vols Berlin : G reamer vol4: commentare 24 Ulrich Jasper Seetzens reisen Durch syrien – Us .w .ed fr. Kruse et al, Berlin, C. Reimer.

- (48) Shiyab, A. (1994) An Archeological Excavation at the temple of Qasr al- Rabbah in al- Karak, **Newsletter of the I.A.A 16** ,Yarmouk University,16, .pp,25-28.
- (49) Shiyab, A. (1995), Highlight of the Excavations of al- Rabbah and al- Qasr in al Karak in the year 1993, **Newsletter of the I.A.A 18**, Yarmouk University,18, .pp,14-16.
- (50) Smith, G. A. (1904) The Roman Road between kerak and Madeba , **PEFQS 1904** :367-77;1905:39-48.
- (51) Tristram, H. B. (1876) **The land of Israel**, A Journal of travels in Palestine 1873, London : society for promoting Christian Knowledge , 1st edition 1865: znd edition 1866; zed edition , revised 1876 (80x65, p 110-128.
- (52) Vincent, L. H. (1899) Underground Jerusalem English translation of Jerusalem sous Terre: Les Recentes fouilles d. ophel, london : Horace cox. **PETQS 1899**.
- (53) Vincent, L-H. (1898) Notes de Voyage **RB 7** : 425-51, 1898.
- (54) Vollers , K. (1906) “ Der name Moab” in **Zeit sch rift fur Assyriologie**, 21, p 237 - 240.
- (55) Wilson, C.W. (1899) Address Delivered at the Annual meeting of the fund ,**PEFQS 1899** .p.304-16.
- (56) Winnett, F.V. (1963) Reed,W.L, A fragment of an Early Moabite Inscription from Kerak, **BASOR, 172** : the excavation at Dibon in Moab, AASOR XXXVI-XXXVII.
- (57) Zayadine, F. (1971) Un Seisme a Rabbat Moab, **Berythus, 10**. vol xxx, p 139-41.

الأشكال والصور

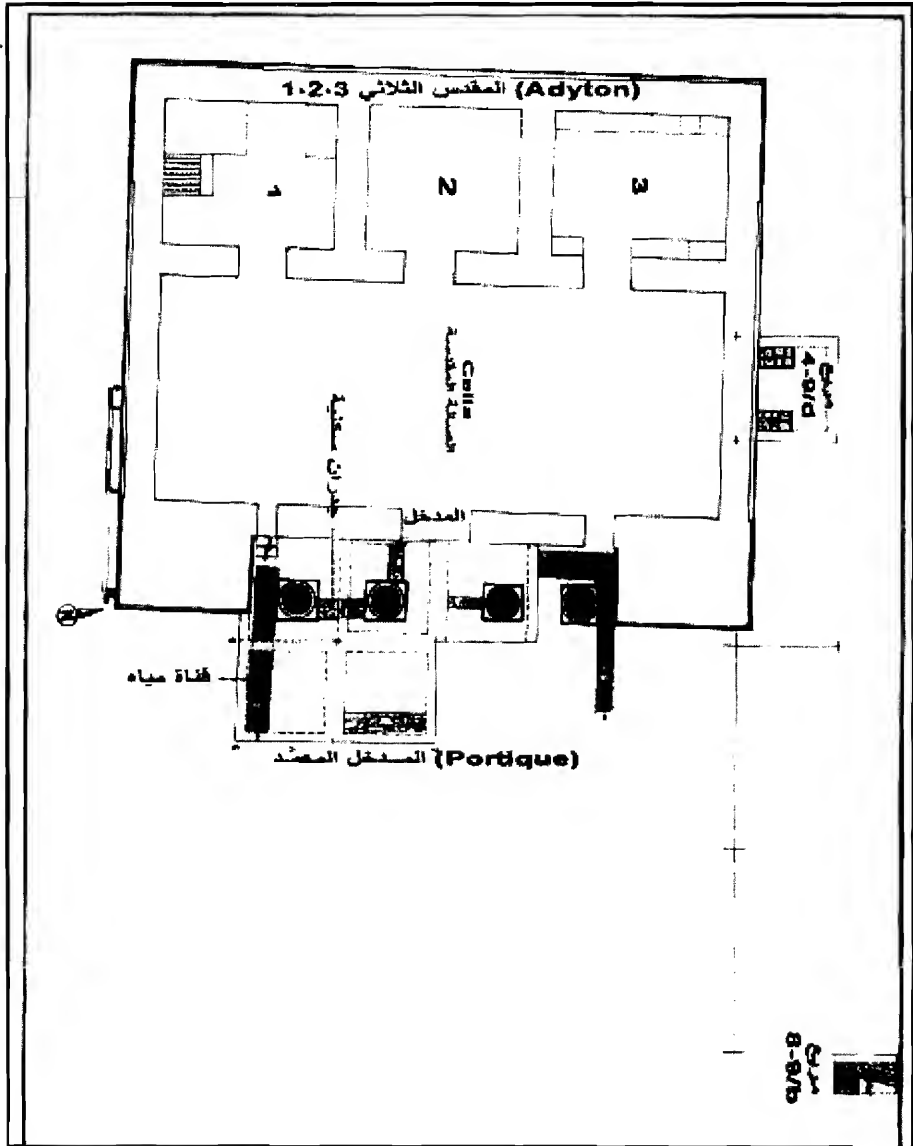


شكل رقم (١) القصر: خارطة توضح موقع بلدة القصر بمحافظة الكرك - الأردن.



شكل رقم (٢) القصر: خارطة توضح موقع بلدة القصر بين وادي الموجب

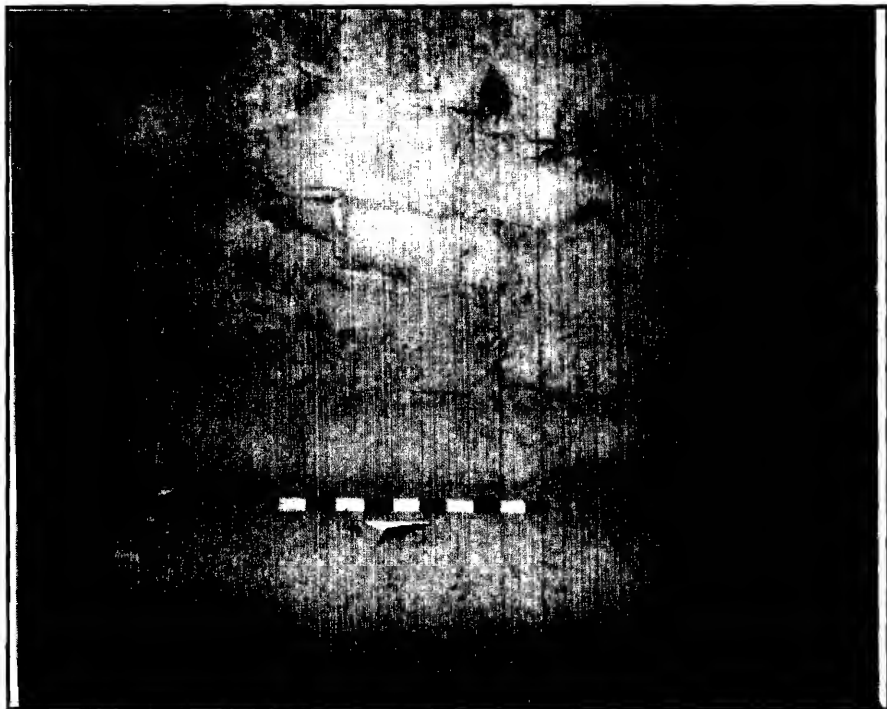
وادي الحسا - الأردن.



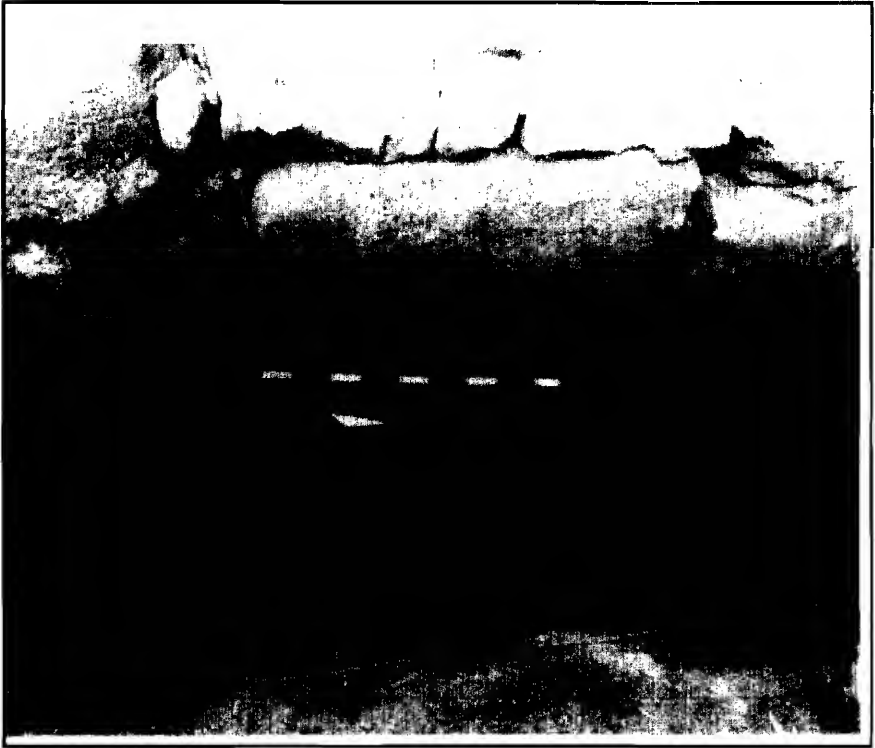
شكل رقم (٣) القصر: مخطط يوضح بعض القنوات المائية الموجودة عند مدخل المعبد والتي تم الكشف عنها خلال حفريات عام ١٩٩٣، ١٩٩٦ م.



شكل رقم (٤) القصر: صورة تبين المجس الاختباري الذي نُفِذَ في ساحة المعبد
الأمامية والذي تم من خلاله تأريخ الموقع (المربع 8-9/b).



شكل رقم (٥) القصر: صورة تبين الجدران القديمة للحجرة رقم (١).



شكل رقم (٦) القصر: صورة توضح المجس الاختباري رقم (١) بجانب الجدار
القديم للحجرة

رقم (١) من التجمع السكني رقم (٢).



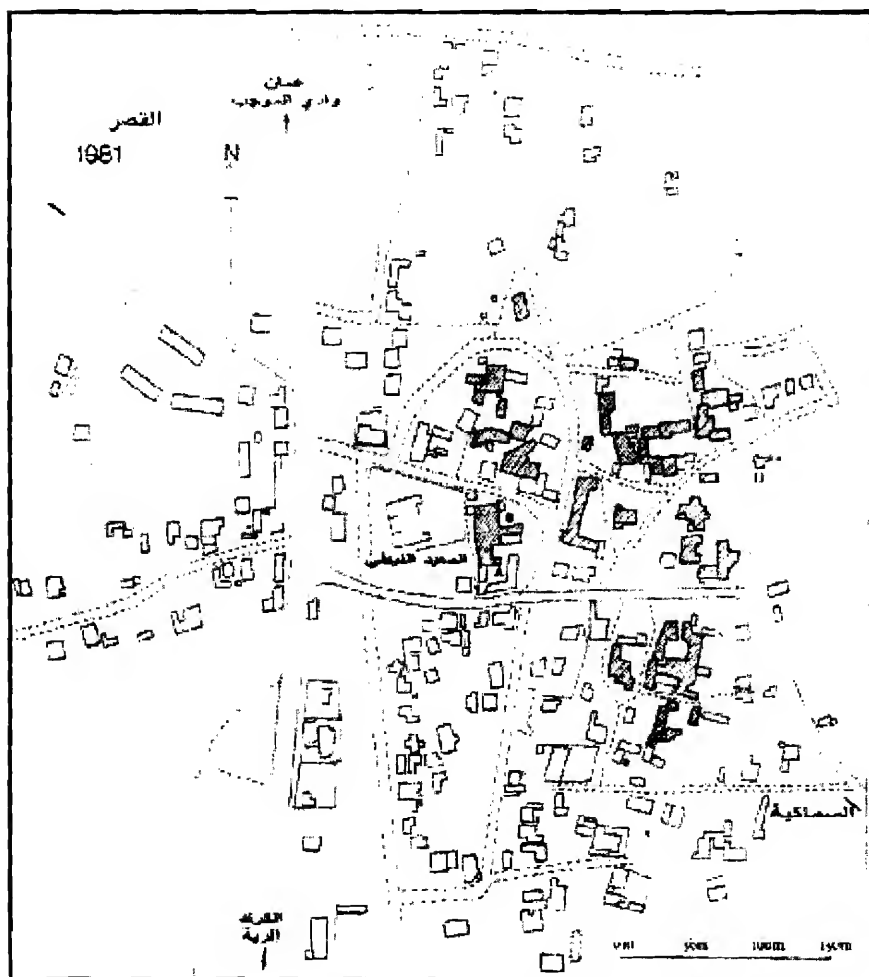
شكل رقم (٧) القصر: صورة توضح قواعد أعمدة قديمة أعيد استخدامها في بعض التجمعات السكنية المجاورة للمعبد.



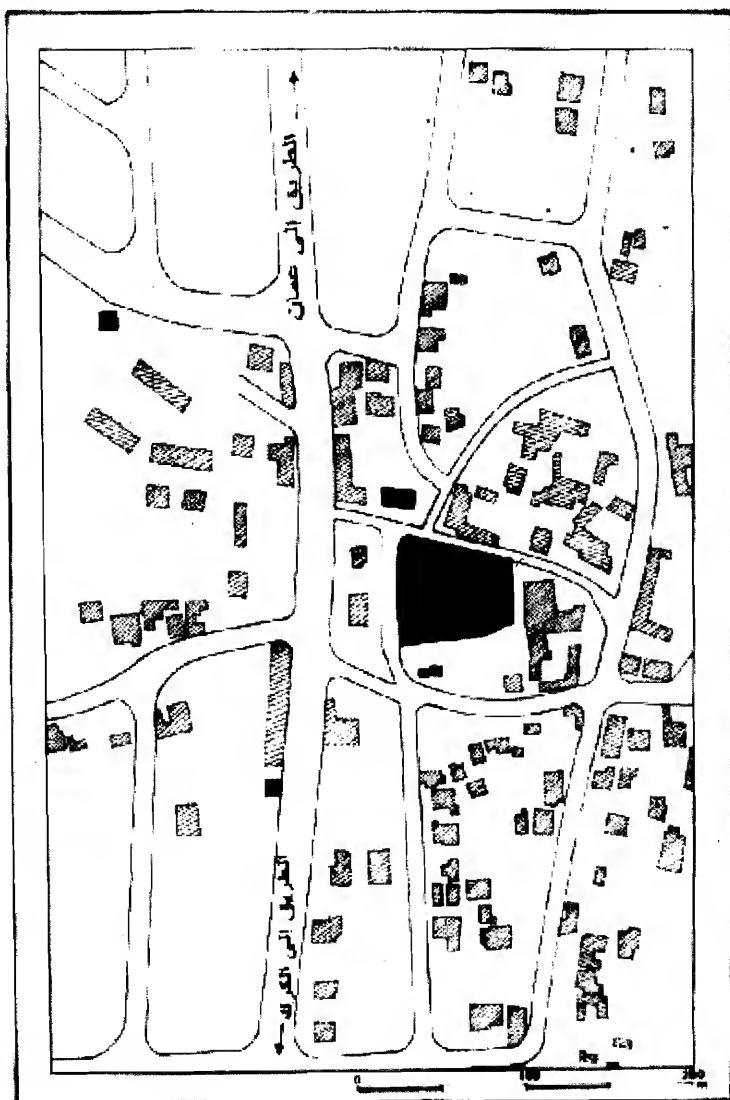
شكل رقم (٨) القصر: صورة تبدو فيها قنوات مغطاة بألواح حجرية تنقل المياه من أسطح المنازل إلى الآبار الموجودة في ساحة التجمع السكني رقم (٢).



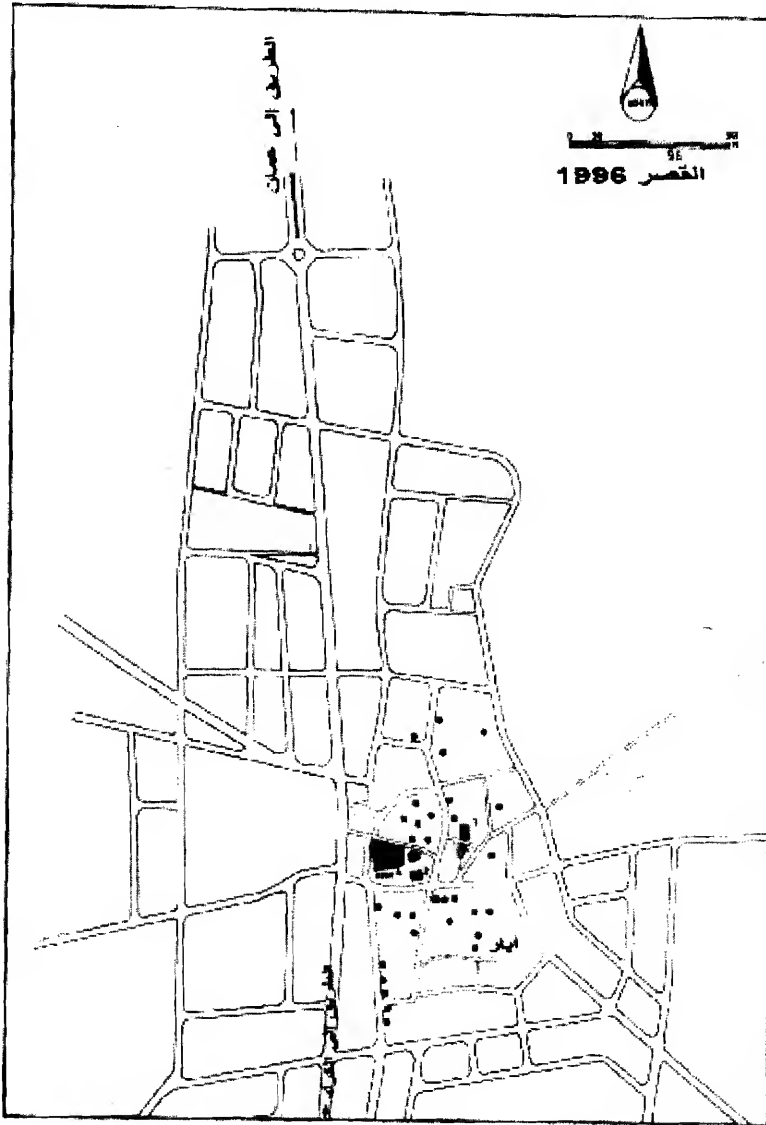
شكل رقم (٩) القصر: صورة يظهر فيها جرن حجري موجود بجانب قاعدة
عمود موجود داخل المدخل المُعمد.



شكل رقم (١٠) القصر: مخطط يوضح بلدة القصر.



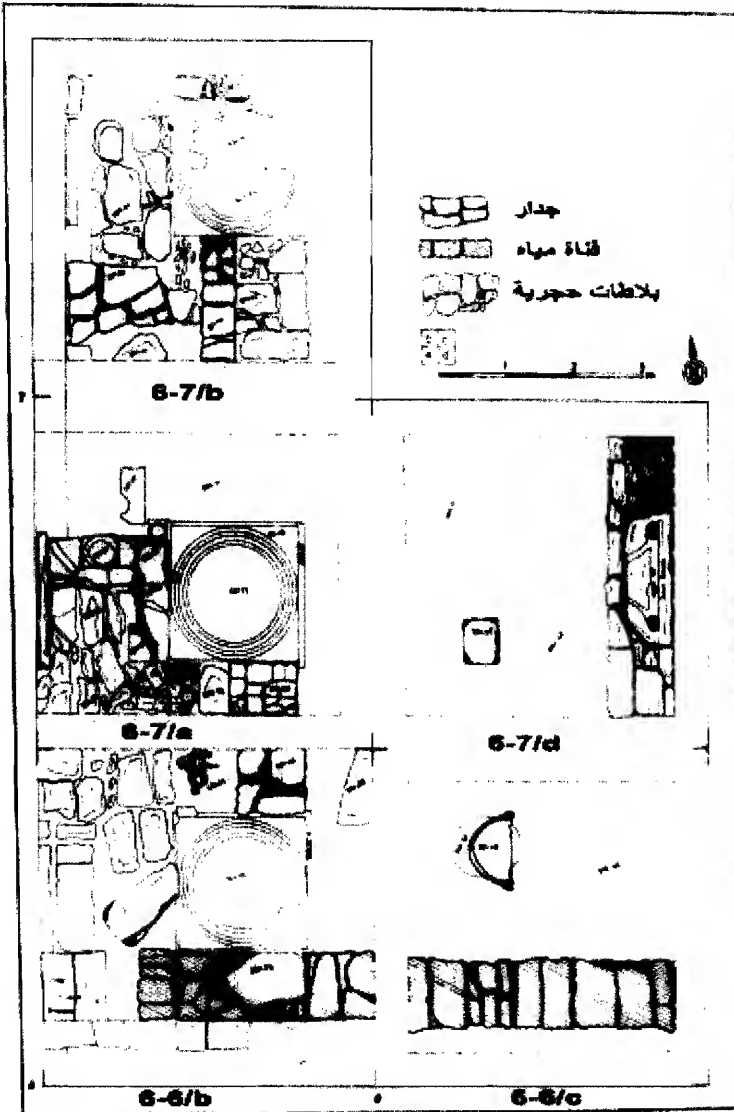
شكل رقم (١١) القصر: مخطط بلدة القصر يتضح من خلاله المعبد والتجمعات السكنية.



شكل رقم (١٢) القصر: خارطة توضح المخطط التنظيمي لبلدة القصر.

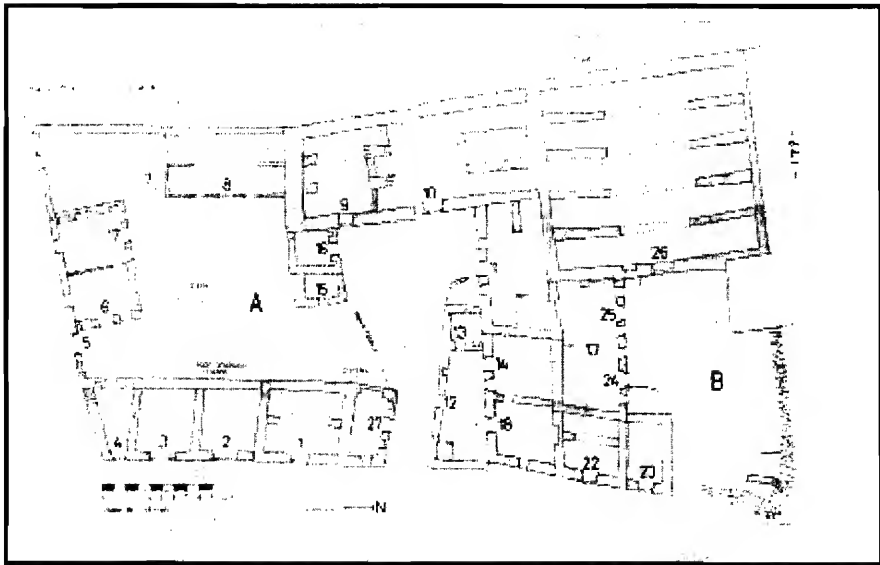


شكل رقم (١٣) القصر: صورة عامة من الأعلى تبين المعبد من الجهة الجنوبية.

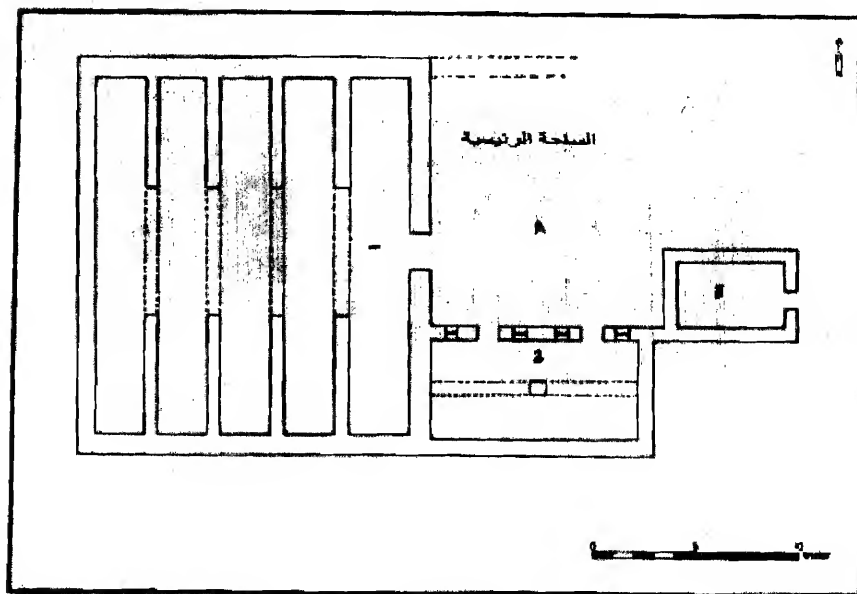


شكل رقم (١٤) القصر: مخطط يبين المربعات التي تم الحفر بها

خلال عام ١٩٩٣، ١٩٩٦م في موقع القصر.



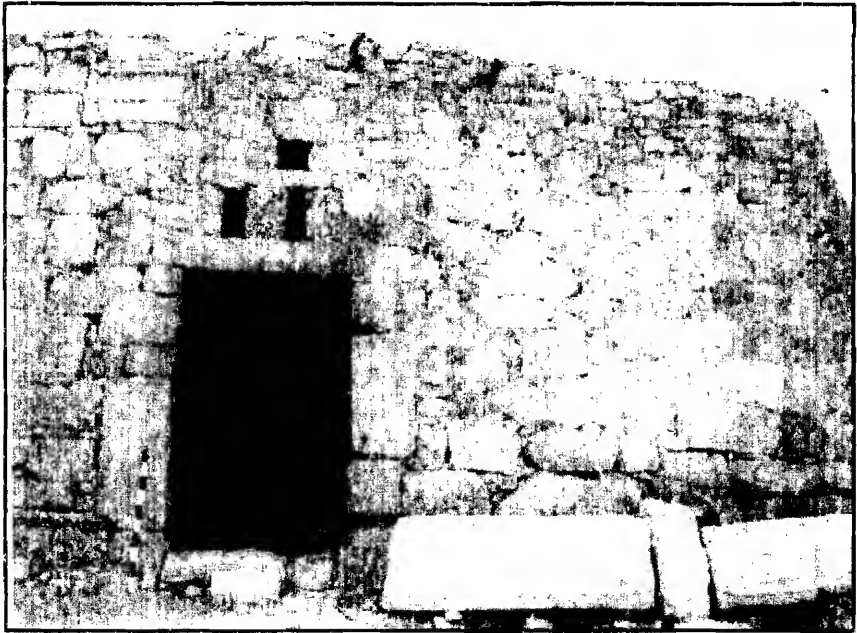
شكل رقم (١٥) مخطط يبين الحجرات المختلفة في التجمع السكني رقم (١) ورقم (٢). (McQuity 1989).



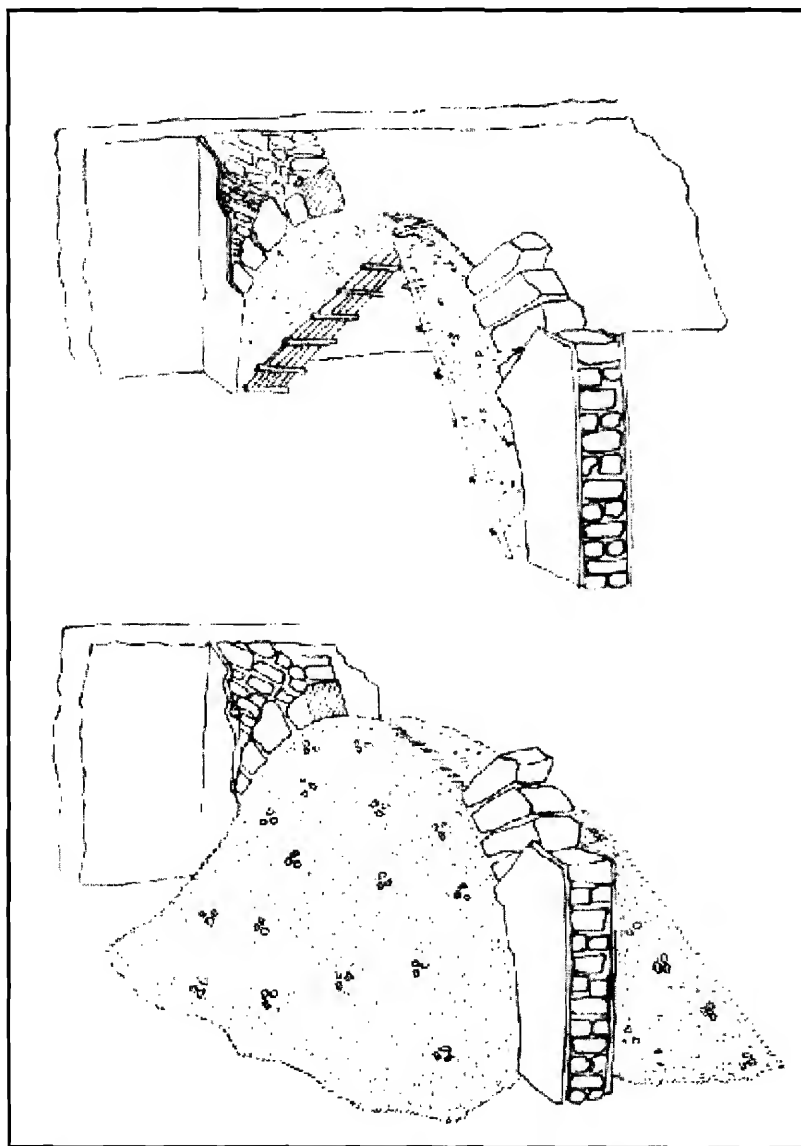
شكل رقم (١٦) القصر: مخطط المنزل رقم (١)



شكل رقم (١٧) القصر: صورة توضح المدخل الرئيسي للحجرة رقم (١)، بالإضافة إلى الحجرات المجاورة ذات الأرقام (٢، ٣) في التجمع السكني رقم (١).



شكل رقم (١٨) القصر: صورة يظهر فيها الباب الرئيسي للحجرة رقم (١)
في المنزل رقم (١)، وتبين إعادة استخدام للحجارة القديمة.



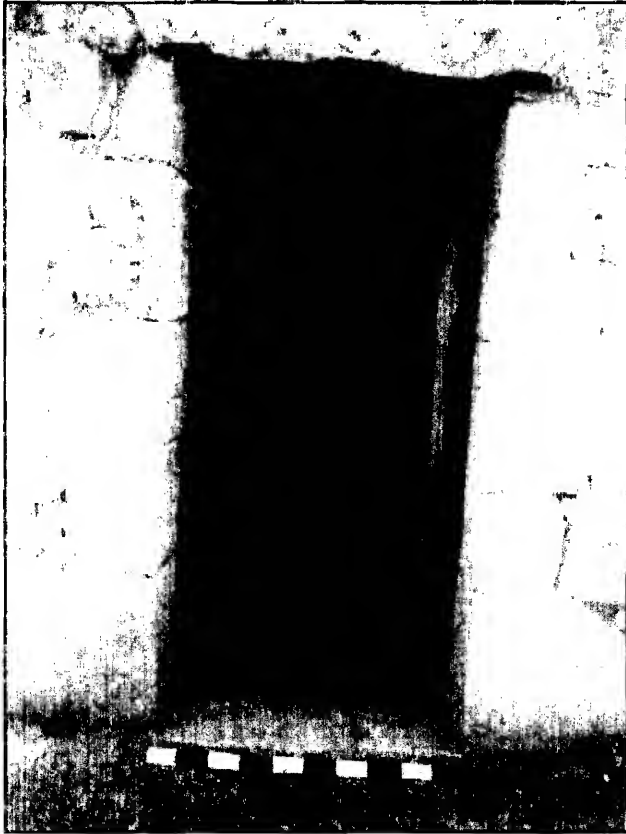
شكل رقم (١٩) القصر: تقنية بناء الأقواس المستخدمة في منازل بلدة القصر.



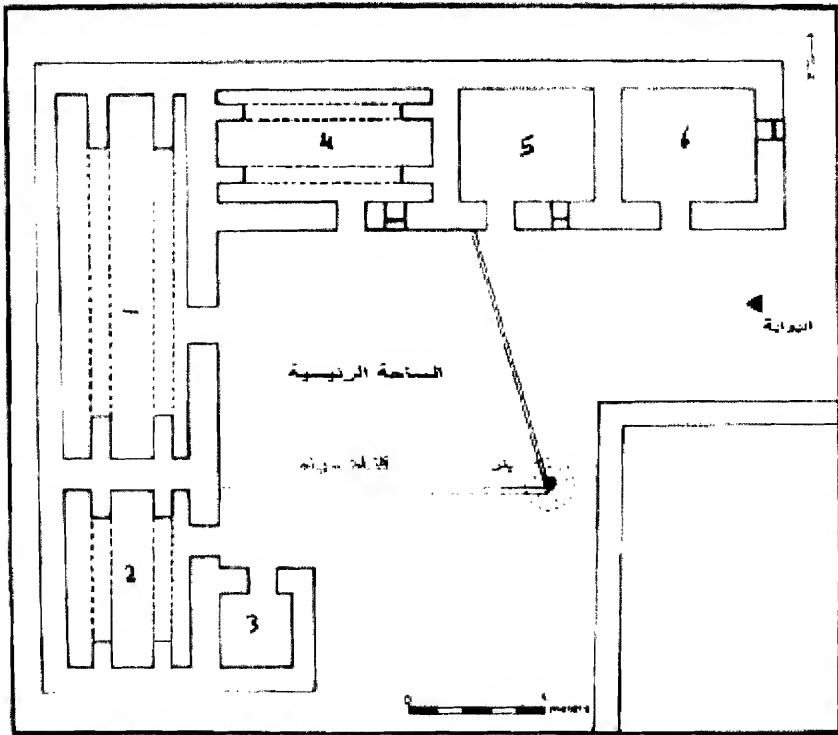
شكل رقم (٢٠) القصر: صورة يظهر فيها أقواس نصف دائرية في المنزل رقم (١).



شكل رقم (٢١) القصر: منظر يوضح التجمع السكني رقم (١) ويتضح فيه توزيع الحجرات المختلفة والساحة الرئيسية.



شكل رقم (٢٢) القصر : صورة توضح المدخل الرئيسي للحجر رقم (٣)
في المنزل رقم (١) ، ويتضح فيها إعادة استخدام الحجارة القديمة



شكل رقم (٢٣) مخطط للتجمع السكني رقم (٢) في بلدة القصر.

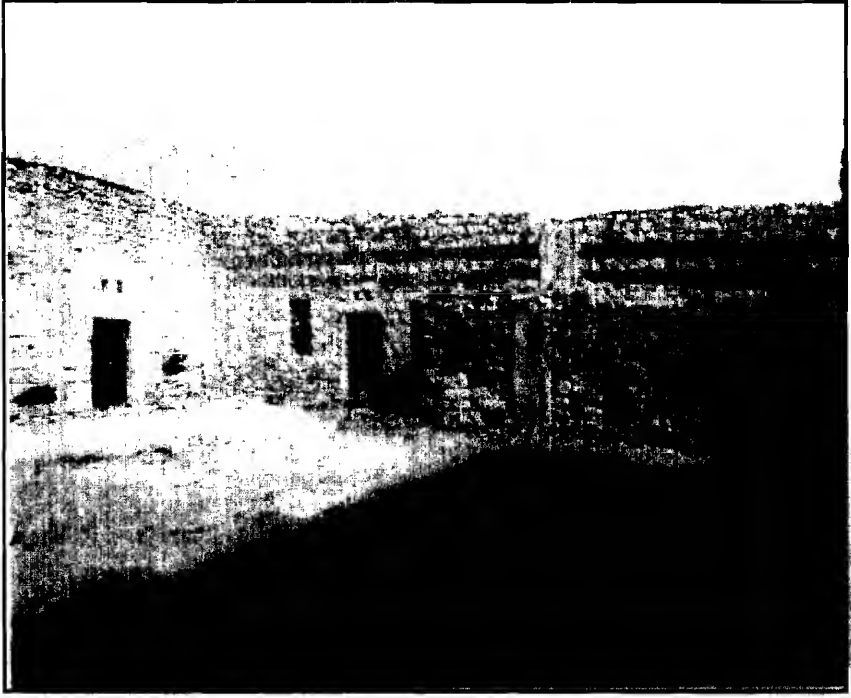


شكل رقم (٢٤) القصر: صورة تبين الحجرة الرئيسية في المنزل

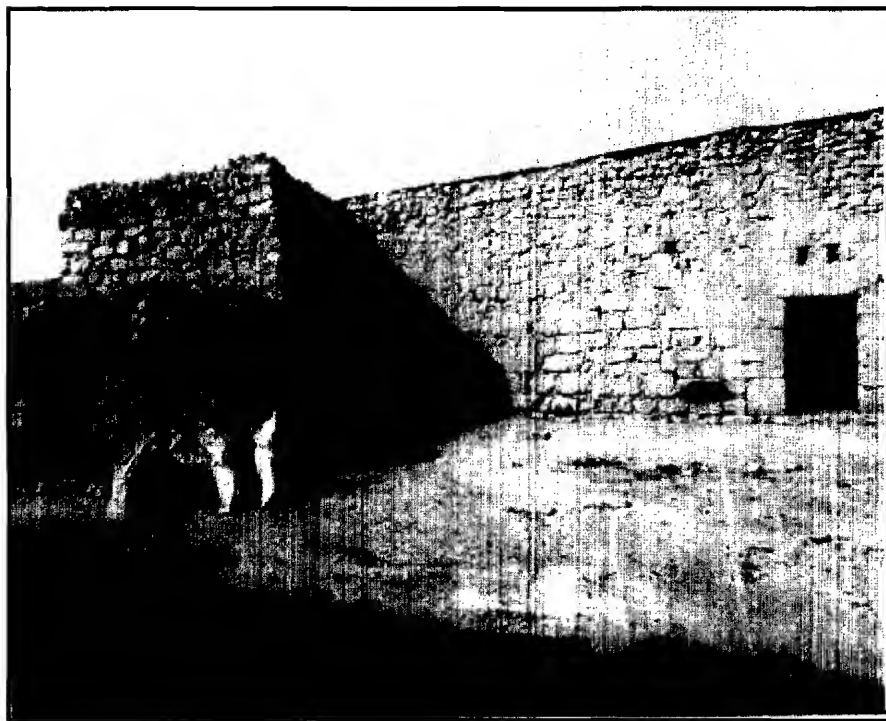
رقم (٢). والساحات الرئيسية



شكل رقم (٢٥) القصر: صورة توضح بعض الأقواس الموجودة في
الحجرة رقم (١١) في التجمع رقم (٢).



شكل رقم (٢٦) القصر: صورة تبدو فيها الحجرة رقم (٤) في المنزل رقم (٢).
ويظهر فيها الساحة الرئيسية.



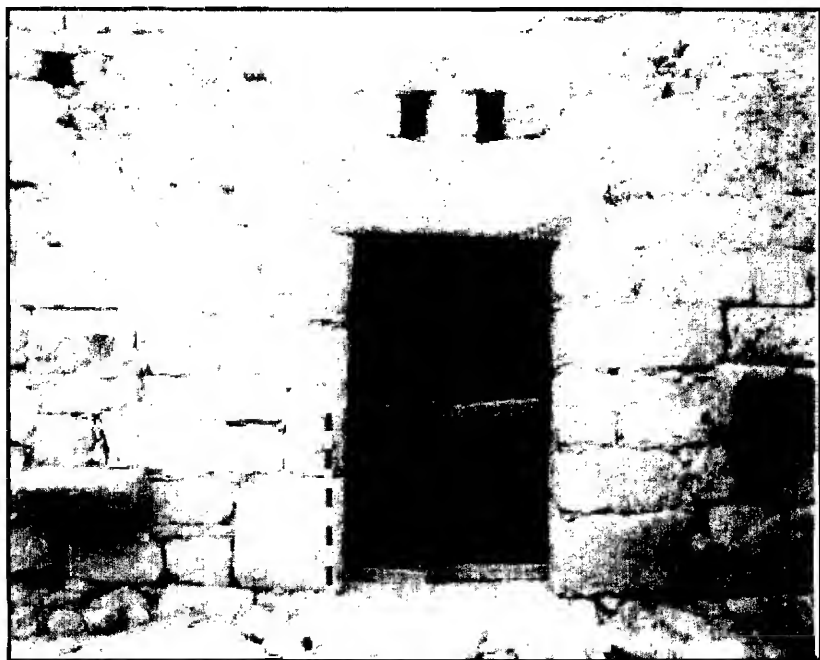
شكل رقم (٢٧) القصر: الحجرة رقم (٢) في المنزل رقم (٢)،
بالإضافة إلى الساحة الرئيسية.



شكل رقم (٢٧) القصر: صورة تظهر فيها قنوات مياه مغطاة ببلاطات حجرية تنقل المياه إلى أحد الآبار الموجودة في ساحة التجمع السكني رقم (٢).



شكل رقم (٢٨) القصر: صورة يظهر فيها قنوات المياه المؤدية إلى بئر موجود في
ساحة التجمع السكني رقم (٢).



شكل رقم (٢٩) القصر: صورة يظهر فيها الباب ونوافذ التهوية في الحجرة

رقم (١) من التجمع السكني رقم (٢).



شكل رقم (٣٠) القصر: صورة توضح الأبواب والشبابيك في

الحجرة رقم (٤) من المنزل رقم (٢).

Residential Agglomerations in al-Qasr site, Kerak, Jordan An Ethno-archaeological Study

Abstract

This study sheds light on residential agglomeration in al-Qasr town which can be considered an extension to ancient agglomerations discovered by archeological excavations during the season of 1993 and 1996 . These agglomerations were dated back to the Nabateans period.

The study adopts the descriptive and social analytical method of agglomerations function, and their comparison to current uses furthermore, it employs an ethno-archeological perspective through which major transformations and changes such as reuse of Nabateans constructions.

The study reveals that the oldest residential agglomerations can be dated back to the Nabateans period and that the Nabateans style of building was used in later period such as Roman, Byzantine, Islamic and current ones.

Some residential models were selected to be examined both archaeologically and historically. An ethno archaeological analysis of social relationships and architectural aspects such as spaces, courtyard, storages, bed and guest rooms was also conducted.